S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/765
8 July 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أوجه اهتمام مجلس الأمن إلى المذكرة التي أصدرتها حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٦ تموز/يوليه ١٩٩٩ - جوش ٨٨، بعنوان "المآثر الكبرى التي أنجزها الزعيم المبجل الرفيق كيم إيل سونغ على طريق إعادة التوحيد الوطني ستسطع إلى الأبد" (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لي هيونغ شول
السفير
الممثل الدائم

120799 090799 99-20274

المرفق

مذكرة أصدرتها حكومة جمهورية كوريا الشعبية
الديمقراطية في ٦ تموز/يوليه ١٩٩٩ - جوش ٨٨

المآثر الكبرى التي أنجزها الزعيم المبجل الرفيق كيم إيل سونغ
على طريق إعادة التوحيد الوطني ستسطع إلى الأبد

لقد كرس الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ نفسه قلبا وروحا بالكامل طوال حياته لرفاهة الشعب وإعادة التوحيد الوطني فقط. وقد درس وثيقة هامة تتعلق بإعادة التوحيد الوطني وترك توقيعه الأخير عليها في ٧ تموز/يوليه ١٩٩٤ - جوش ٨٣ قبل أن يتوقف قلبه الكبير عن النبض بساعات قلائل.

وقد مرت خمس سنوات على ذلك اليوم التاريخي. واليوم، ينظر الشعب الكوري بأسره إلى الوراء بعميق المشاعر في حنين جارف إلى الزعيم الأبوي في جهوده المضنية والمآثر العظيمة لزعامته المكرسة على طريق إعادة التوحيد الوطني.

ومنذ الأيام الأولى لتقسيم البلد والأمة على يد القوى الخارجية، طرح الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ عملية إعادة التوحيد الوطني باعتبارها المهمة الوطنية العليا، وبذل جهودا لا تكل في سبيلها حتى آخر لحظات حياته دون أن يستريح يوما واحدا طوال نصف قرن، وكان يقول إن إعادة التوحيد الوطني هي أفضل هدية يمكن أن يقدمها إلى شعبنا، ومن ثم أسدى إلى الوطن والأمة مآثر خالدة تسجل بالفخار.

ومن أعظم الأعمال الفذة التي أنجزها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ في تاريخ إعادة التوحيد الوطني أنه أنار السبيل عن طريق طرح أكثر المبادئ والمناهج واقعية وعدالة لإعادة توحيد البلد.

وفي اليوم التاريخي الموافق للذكرى السنوية الخامسة للتوقيع الأخير في عمر الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ الذي خلفه على الوثيقة المتعلقة بإعادة التوحيد الوطني، تنشر حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذه المذكرة، اعترافا بالحاجة إلى إعادة الإعلان عن مآثره الخالدة في إنارة السبيل نحو إعادة التوحيد عن طريق الطرح الواضح لمبادئ ومناهج إعادة التوحيد، لكي تتناقلها الأجيال إلى الأبد.

١ - المآثر الكبرى

(١) المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني - البرنامج العام لإعادة التوحيد الوطني

مع دخول السبعينات، أصبحت الحالة الداخلية والخارجية المحيطة بمسألة إعادة توحيد بلدنا بالغة التعقيد. ونشرت الولايات المتحدة، بدافع أزمة خطيرة في الداخل والخارج، ما يسمى "استراتيجية السلام" تحت شعار "مذهب نيكسون" واستمرت في تدبير مكائد بارعة لتحقيق أهداف عدوانها عن طريق حمل الشعب الآسيوي على مقاتلة بعضه البعض في آسيا. وفي الوقت نفسه تحركت سلطات كوريا الجنوبية خطوة أخرى نحو المواجهة والتقسيم الدائم، متبعة بطريقة محمومة سياسة العدوان التي انتهجتها الولايات المتحدة. بل إن رئيس السلطة العليا في كوريا الجنوبية، في "خطابه في ذكرى استعادة السلطة في ١٥ آب/أغسطس" الذي ألقاه في آب/أغسطس ١٩٧٠ - جوش ٥٩، راح إلى حد الإعلان صراحة عن اتباع سياسة المناورات الانفصالية.

وقد أظهرت الحالة السائدة في ذلك الوقت أنه يلزم بصورة عاجلة اتخاذ تدابير لحسم مسألة إعادة توحيد بلدنا اعتمادا على قوة أمتنا ودون أن يتلاعب بنا أحد. وبتدبر هذه المقتضيات المتمثلة في تطور الحالة بسرعة في الداخل والخارج، طرح الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ سياسة إجراء مفاوضات واسعة النطاق بين الشمال والجنوب، في ٦ آب/أغسطس ١٩٧١ - جوش ٦٠. وأسفر ذلك عن بدء محادثات مختلفة بين الشمال والجنوب لأول مرة في تاريخ التقسيم، أعقبها إجراء المحادثات السياسية الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب التي كانت الأولى من نوعها في بيونغ يانغ في أيار/ مايو ١٩٧٢ - جوش ٦١. وفي ٣ أيار/ مايو ١٩٧٢ - جوش ٦١، استقبل الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ مندوبي كوريا الجنوبية الذين جاءوا إلى بيونغ يانغ للاشتراك في المحادثات السياسية الرفيعة المستوى وأوضح لهم المبادئ الثلاثة التي توخاها ورعاها لوقت طويل لإعادة التوحيد الوطني.

وكانت المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني التي أوضحها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ من جديد في ذلك اليوم كما يلي: أولا، ينبغي أن تتحقق إعادة التوحيد الوطني في استقلالية دون الاعتماد على قوى خارجية وبمنأى عن تدخلها. ثانيا، ينبغي تشجيع الوحدة الوطنية الكبرى عن طريق تجاوز الاختلافات في الأفكار والمثل والنظم، وثالثا، ينبغي تحقيق إعادة التوحيد الوطني بالوسائل السلمية دون اللجوء لاستخدام الأسلحة.

وإن المبادئ الثلاثة التي طرحها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ وهي الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى هي أكثر برامج إعادة التوحيد الوطني التي يقبلها أي كوري إنصافا ومعقولية، لأنها تعبر عن الرغبة والإرادة الإجماعيتين لجميع أفراد الشعب الكوري الذين يرغبون في إعادة توحيد البلد. ومن ثم كانت سلطات كوريا الجنوبية نفسها مضطرة إلى قبول المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني بقيمتها الظاهرية. وهكذا أصبحت المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني المتمثلة في الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، التي طرحها الزعيم العظيم برنامجا عاما لإعادة التوحيد أقره الشمال والجنوب، ونشرت فحواه الرئيسية فيما بعد في البيان المشترك التاريخي للشمال والجنوب الصادر في ٤ تموز/يوليه. والواقع أن المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني المتمثلة في الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى التي طرحها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ تشكل المبدأ

التوجيهي البرنامجي الذي يتحتم على كافة المواطنين في الشمال والجنوب وفي الخارج أن يعتمدوا عليه في حسم مسألة إعادة التوحيد.

ومبدأ الاستقلال هو المبدأ الأساسي الذي ينبغي الحفاظ عليه على أية حال في حسم مسالة إعادة التوحيد. فمسألة إعادة التوحيد الوطني هي أساسا مسألة إنهاء السيطرة والتدخل الأجنبيين واستعادة السيادة الوطنية على مستوى الأمة بأسرها.

إن الانقسام الوطني لم يجلبه أصلا تناقض داخلي في الأمة وإنما فرض عليها تماما من جانب قوى خارجية. فبعد الحرب العالمية الثانية تصرفت الدول الكبرى في المسألة الكورية خدمة لمصالحها هي وضد مطلب الاستقلال وإرادة أمتنا، وقسم بلدنا في آخر الأمر إلى شمال وجنوب بواسطة احتلال القوات الأجنبية. كما يعزى عدم إعادة التوحيد الوطني حتى الآن إلى مناورات التدخل والعرقلة التي تقوم بها القوى الخارجية. وبناء على ذلك، لا يمكن التفكير في مسألة إعادة التوحيد بمعزل عن استقلال الأمة. والعقبة الرئيسية أمام إعادة التوحيد بصورة مستقلة اليوم هي احتلال قوات الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية. إن الولايات المتحدة هي المتزعمة لتقسيمنا الوطني وهي السبب الأساسي في بلايا شعبنا ومعاناته. إن الموقف من انسحاب قوات الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية هو المحك الذي يميز بين من يريد إعادة التوحيد حقا ومن يسعى إلى التقسيم ويميز الوطني من الخائن. وإن مسألة إعادة توحيد كوريا مسألة داخلية تخص الأمة وينبغي أن تستقل الأمة الكورية بحسمها. فالأمة الكورية هي الطرف ذو المصالح الحيوية في إعادة توحيد البلد، وهي وحدها التي عليها أن تعمل على بلوغها. ولن يمكننا حل مشكلة إعادة التوحيد وفقا لمطلب أمتنا ومصالحها إلا عندما نلتزم بشدة بالموقف المستقل.

وينبغي تسوية مشكلة إعادة توحيد بلدنا على كل حال بالوسائل السلمية. ولا يتعلق الأمر بأي الجانبين هو الغالب وأيهما المغلوب وإنما بمشكلة تحقيق الوحدة الوطنية. فما من سبب لأن تتقاتل أمتنا فيما بينها. وأي محاولة لتحقيق إعادة التوحيد بقوة السلاح ستؤدي حتما إلى حرب اقتتال بين الأخوة تنجم عنها كارثة. ولذلك ينبغي تسوية إعادة توحيد كوريا على أية حال بالوسائل السلمية من خلال الحوار والمفاوضات بين الشمال والجنوب.

إن الوحدة الوطنية الكبرى هي الضمان الرئيسي لإعادة التوحيد الوطني. وإن وئام ووحدة الأمة بكاملها يفضيان مباشرة إلى إعادة التوحيد. وحيث إن إعادة التوحيد الوطني هي الباعث الوطني على إرساء استقلال الأمة، فإنها لا يمكن أن تتحقق بجهد أناس قليلين أو طبقة أو طبقات معينة. ولا يمكن تحقيقها إلا عن طريق الجهود المتحدة للأمة بكاملها. وينبغي للأمة الكورية باعتبارها الموضوع الرئيسي لإعادة التوحيد الوطني أن تحل قضية إعادة التوحيد الوطني بقوتها الذاتية انطلاقا من مسؤوليتها. ولكي يتم ذلك، ينبغي أن تكون الأمة بكاملها متحدة ومتماسكة.

والواقع أن المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني المتمثلة في الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى التي أوضحها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ تشكل نقطة البداية والأساس لحل مشكلة إعادة توحيد بلدنا. ومهما تغيرت الحالة في المستقبل، ينبغي أن تتحقق إعادة توحيد بلدنا على كل حال على أساس المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني. وتقوم جميع المبادرات والاقتراحات التي أعلنتها حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على هذه المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وتسير في طريق تنفيذها تنفيذا كاملا.

(٢) اقتراح لتأسيس جمهورية كوريو الكونفدرالية الديمقراطية - البرنامج الكبير لإعادة التوحيد الوطني

في بداية الثمانينات، نشأت صعوبات جسيمة على طريق إعادة التوحيد الوطني بسبب مناورات الانفصاليين في الداخل والخارج. وفضلا عن ذلك، سعت سلطات كوريا الجنوبية إلى التقسيم الدائم للبلد بالتأييد الصريح لما يسمى "نظرية استحالة إعادة التوحيد" بزعم أن "مبرر" إعادة التوحيد قد انقرض بسبب "عدم تجانس" الأمة.

وبناء على تحليل متعمق للحالة الداخلية والخارجية السائدة، قدم الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ في تقريره إلى المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، اقتراحا هاما لإعادة التوحيد الوطني بإنشاء الشمال والجنوب دولة كونفدرالية مع الإبقاء على الأفكار والنظم المختلفة بينهما على ما هي عليه.

وقال الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ ما يلي: "يرى حزبنا أنه ينبغي أن يتحد هذا البلد من جديد في إطار جمهورية كونفدرالية من خلال إنشاء حكومة وطنية موحدة، شريطة اعتراف وتسليم كل من الطرفين الشمالي والجنوبي بأفكار الطرف الآخر وبنظمه الاجتماعية - حكومة يكون فيها الطرفان ممثلين على قدم المساواة ويمارسان في إطارها استقلالا ذاتيا ويتساويان في الحقوق والواجبات".

واقتراح إنشاء جمهورية كونفدرالية هو أكثر اقتراحات إعادة التوحيد صدقا واعتدالا وواقعية. وهو أكثر هذه الاقتراحات صدقا في التعبير عن قضية إعادة توحيد بلدنا وعن حقائقه المتميزة. وإعادة التوحيد الوطني ليست لمجرد طرف معين أو أي فئات وطبقات محظوظة في الشمال والجنوب، بل للشعب بأسره الذي يمر بمحن ومعاناة من جراء انقسام البلد. وبناء عليه، ينبغي حل مسألة إعادة التوحيد بما يتمشى مع المصالح الوطنية بأي حال من الأحوال.

إن الواقع مختلف تماما بين الشمال والجنوب من بلدنا. فقد وُجدت وسادت في الشمال والجنوب من بلدنا لما يزيد على نصف قرن أفكار ونظم متباينة، وأي الطرفين ليس مستعدا للتخلي عنها لصالح الطرف الآخر. ولو اعتبر كلا الطرفين أفكاره ونظمه شيئا أساسيا وحاول اليوم فرضها على الطرف الآخر،

فإن إعادة التوحيد الوطني لن تتحقق أبدا في أي وقت من الأوقات. وسيؤدي ذلك إلى توسيع شقة الانقسام عوضا عن تحقيق الوحدة.

وفي ظروف كهذه، تكون أفضل طريقة لإعادة توحيد البلد في أقرب وقت ممكن هي إنشاء دولة وطنية موحدة بالصيغة الكونفدرالية على أساس أمة واحدة ودولة واحدة بنظامين وحكومتين. والاقتراح المتعلق بإنشاء جمهورية كونفدرالية هو أكثر الاقتراحات واقعية واعتدالا لأنه يكفل إعادة التوحيد الوطني بطريقة لا تتيح إمكانية إخضاع أو خضوع أي الطرفين للآخر بالنظر إلى الظروف الفعلية لوجود أفكار ونظم مختلفة بين الشمال والجنوب.

واقتراح إنشاء جمهورية كونفدرالية هو الاقتراح بإعادة التوحيد الذي يعبر عن مصالح الشمال والجنوب على أكثر الأسس نزاهة. ولا بد لمسألة إعادة توحيد بلدنا من أن تتحقق على أساس عادل بجعل مطالب الأمة ومصالحها المشتركة تتقدم على كل شيء آخر وبدون المساس بمصالح أي الطرفين. ويراعي الاقتراح المتعلق بإنشاء جمهورية كونفدرالية مصالح الشمال والجنوب مراعاة عادلة فيعطي إجابات شاملة على كل المسائل التي تنشأ في إقامة وإدارة دولة موحدة من جديد، كالمبادئ والأساليب المتعلقة بكيفية تشكيل دولة كونفدرالية، وواجبات الحكومة الموحدة وحكومتي الإقليمين والعلاقة بينهما، ووظيفة الدولة الكونفدرالية وطبيعتها واسمها.

وينص الاقتراح على تشكيل المجلس الكونفدرالي الوطني الأعلى بصفته الحكومة الموحدة وعلى قيام هذا المجلس بتشكيل لجنة كونفدرالية دائمة تمارس سلطتها على حكومتي الإقليمين الشمالي والجنوبي وتناقش المسائل السياسية وأمور الدفاع الوطني والشؤون الخارجية وتتخذ القرارات بشأنها وتوجه أعمال التنمية المنسقة للبلد والأمة. وينص الاقتراح أيضا على أن تنتهج حكومتا الإقليمين الشمالي والجنوبي للاتحاد الكونفدرالي تحت قيادة الحكومة الكونفدرالية، سياسة عامة مستقلة ضمن الحدود التي تتفق مع المصالح والمطالب الأساسية للأمة بأسرها، وأن تسعيا يدا بيد إلى تضييق شقة أوجه الاختلاف بين الشمال والجنوب في جميع المجالات وضمان تنمية البلد والأمة تنمية متّسقة. وينص الاقتراح أيضا على أن تكون الجمهورية الكونفدرالية دولة مستقلة محايدة محبة للسلام وغير منحازة وعلى أن يكون اسم البلد جمهورية كوريو الكونفدرالية الديمقراطية.

وكما يتبين مما تقدم، يحدد الاقتراح المتعلق بإنشاء الجمهورية الكونفدرالية كل المسائل المتعلقة ببناء دولة موحدة بما يتفق مع تطلعات الأمة ورغباتها المشتركة دون التحيز للشمال أو للجنوب. وبناء عليه يعتبر هذا الاقتراح، بلا ريب، أنصف اقتراحات إعادة التوحيد، وهو يحظى بقبول أي شخص يحب هذا البلد وهذه الأمة ويريد لها حقا الاتحاد من جديد.

وهو الاقتراح الوحيد الواقعي إلى أبعد الحدود لإعادة توحيد بلدنا. وهو الاقتراح الذي يقوم على أساس الأفكار الفريدة والإمكانية العملية التي ترى أن من الممكن لنوعين مختلفين من الأفكار والنظم أن

يتواجدا جنبا إلى جنب في بلد واحد. إن النظامين المختلفين القائمين في الشمال والجنـــوب لا يمكن أبدا أن يكونا وضعين يحتمان انفصال أمة واحدة في معيشتها. ولا يمكن أن يكون عقبة كأداء تمنع الأمة الكورية من تحقيق وحدتها من جديد. إن من الممكن للنظامين أن يتعايشا في دولة واحدة ومجتمع واحد أعيد توحيده إذا انطلقا من القاسم القومي المشترك الذي ظل متوارثا عبر التاريخ. إن شتى الأحزاب السياسية ذات الأفكار ووجهات النظر والمواقف المختلفة تشكل الآن حكومات ائتلافية متحالفة في العديد من البلدان. وقد أصبح هذا الشكل من سياسة الدولة واحدا من الاتجاهات الدولية. فمنذ بضع سنوات سـُلمت هونغ كونغ إلى الصين. وهذا مثال واقعي على إمكانية تعايش نظامين مختلفين في بلد واحد. ولا يمكن أن يظل اختلاف الأفكار والنظم عائقا على الإطلاق لأن إعادة توحيدنا بالصيغة الكونفدرالية يتيح لكلتا من حكومتي الإقليمين إمكانية ممارسة الحكم الذاتي في إقليمهما على قدم المساواة في الحقوق والواجبات.

وإنشاء دولة كونفدرالية في شبه الجزيرة الكورية يسهم أيضا مساهمة كبيرة في استتباب الأمن والسلم في المنطقة. ولما كان بلدنا محصورا جغرافيا بين القوى العظمى ويقع في بقعة هامة استراتيجيا تصل بين القارة والمحيط، فقد كان على مر التاريخ مطمع القوى العظمى التي تهافتت عليه لتوسيع دائرة نفوذها. ولن يسلم بلدنا مرة أخرى من تدخل القوى العظمى إذا أصبحت الدولة المعاد توحيدها دولة تدور في فلك إحدى القوى العظمى أو إذا انضمت إلى أي كتلة سياسية؛ إذ لن نتمكن في هذه الحالة من الحفاظ على الدولة الكونفدرالية وقد تكون النتيجة تحول شبه الجزيرة الكورية إلى ساحة مجابهة بين القوى العظمى. فلا بد للدولة الكونفدرالية من اتباع خط حيادي خارجيا لأنها ستتكون من نظامين مختلفين.

والواقع أن الاقتراح المتعلق بإنشاء الجمهورية الكونفدرالية الذي تقدم به الزعيم العظيم هو برنامج عظيم لإعادة التوحيد ينير الطريق لإعادة توحيد بلدنا في أقرب وقت ممكن دون أي صعوبة وعلى أكثر الأسس نزاهة.

(٣) برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة بأسرها - الميثاق الشامل للوحدة الوطنية

رافق قدوم التسعينات انهيار الاشتراكية في أوروبا الشرقية واختلال توازن القوى على الساحة الدولية. ومع قوة الدفع هذه، لجأت القوى الإمبريالية، بهدف إنشاء "نظام عالمي" خاضع لقيادتها، إلى كل وسيلة سافرة تخطر على البال، كالضغط السياسي والمقاطعة الاقتصادية والتهديد العسكري ضد البلدان التقدمية التي تسير على طريق الاستقلال. وقد مارست الولايات المتحدة، بوجه خاص، الضغط العسكري على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إذ قامت بتدريبات عسكرية مشتركة أطلقت عليها اسم Team Spirit وكانت أكبر المناورات الحربية في العالم، وذلك بحجة "المسألة النووية" المختلقة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ومما زاد من تفاقم الحالة المتوترة التي نشأت في شبه الجزيرة الكورية أن سلطات كوريا الجنوبية حاولت تعميق الانقسام الوطني بنصب العداء لنفس الأمة والتآمر مع القوى الخارجية. ووضعت هذه الحالة

الخطيرة أبناء بلدنا أمام خيار حيوي بين الدفاع عن الكرامة الوطنية وتحقيق إعادة التوحيد الوطني بالجهود المتضافرة للأمة بأكملها وبين الوقوع فريسة للقوى العظمى بالعداء والمواجهة مع أبناء الأمة نفسها.

وبعد أن نظر الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ بتعمق في متطلبات الوضع السائد ملخصا الخبرات والإنجازات الثمينة التي تحققت في الكفاح من أجل الوحدة الوطنية الكبرى، وضحّ أفكاره المتعلقة بالوحدة الوطنية الكبرى داعيا الجميع إلى تقديم مساهمة فعلية من أجل إعادة توحيد الوطن وتحقيق ازدهاره بالتنمية، بحيث يساهم ذوو القوة بقوتهم وذوو المعرفة بمعرفتهم وذوو المال بمالهم، وقدم إلى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الأعلى التاسع في نيسان/أبريل ١٩٩٣ برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة بأسرها لإعادة توحيد البلد.

وفيما يلي برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة بأسرها الذي وضحّه الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ:

١ - ينبغي إنشاء دولة موحدة مستقلة مسالمة ومحايدة من خلال الوحدة الكبرى للأمة بأسرها. وينبغي أن ينشئ الشمال والجنوب دولة قومية موحدة تمثل جميع الأطراف والمجموعات وجميع أفراد الأمة من جميع مجالات الحياة مع الاحتفاظ بالنظامين القائمين وحكومتيهما. وينبغي أن تكون الدولة القومية الموحدة دولة كونفدرالية تمثل فيها حكومتا إقليمي الشمال والجنوب تمثيلا متساويا، ودولة محايدة مستقلة ومسالمة وغير منحازة لا تميل إلى أي قوة عظمى.

٢ - ويجب أن تقوم الوحدة على الوطنية وعلى روح الاستقلال الوطني. وعلى جميع أعضاء الأمة أن يربطوا مصيرهم الفردي بمصير الأمة، وأن يعشقوا أمتهم بشغف، وأن يتحدوا على رغبة واحدة هي الدفاع عن استقلال الأمة. ويجب أن يشعروا بالعزة والفخر في كونهم أعضاء أمتهم، وأن يرفضوا التنافر والعدمية التي تبدد وعي الأمة بالاستقلال.

٣ - ويجب أن تقوم الوحدة على مبدأ التعايش وتقاسم الرخاء، والمصالح المشتركة، وتسخير كل شيء لقضية إعادة الوحدة الوطنية. وعلى الشمال والجنوب أن يعترفا ويحترما وجود مختلف المعتقدات والآراء والنظم، وأن يحققا التقدم والرخاء المشتركين، دون أن يسيء أو يجور طرف على الطرف الآخر. ويجب عليهما تشجيع مصالح الأمة بأكملها قبل تشجيع المصالح القومية والطبقية، وبذل كل جهد ممكن لإنجاز قضية إعادة التوحيد الوطني.

٤ - وينبغي إنهاء كل المنازعات السياسية التي تذكي الفُرقة والمجابهة بين أبناء البلد، والعمل على تحقيق الوحدة. وعلى الشمال والجنوب أن يمتنعا عن السعي الى المجابهة أو إشعالها، وإنهاء جميع المنازعات السياسية بينهما، والتوقف عن إساءة أي طرف للآخر والحط من قدره، وعلينا بوصفنا مواطنين ألا نعادي بعضنا بعضا، وأن نتصدى للعدوان والتدخل الأجنبيين بتوحيد جهود الأمة.

٥ - وينبغي التخلص من خوف الغزو من الشمال أو الجنوب، ومن أفكار التغلب على الشيوعية والحياة الجماعية، وأن نثق بالشمال والجنوب وأن نعمل على الوحدة. وعلى الشمال والجنوب ألا يهددا أو يغزوا بعضهما بعضا. ولا ينبغي لأي من الطرفين أن يفرض نظام حكمه على الآخر أو يحاول استيعابه.

٦ - وعلى الشمال والجنوب أن يقدرا الديمقراطية وأن يتكاتفا على طريق إعادة التوحيد الوطني دون أن يرفض أي منهما الآخر بسبب اختلافات في المثل العليا والمبادئ. وعليهما أن يضمنا حرية المناقشة حول أنشطة إعادة التوحيد وألا يقوما بأعمال القمع أو الانتقام أو الاضطهاد أو معاقبة خصومهم السياسيين. ويجب عليهم ألا يعتقلا أي شخص بسبب اتجاهاته الموالية للشمال أو الجنوب، وأن يطلقا جميع السجناء السياسيين وأن يردوا إليهم حقوقهم ليستطيعوا أن يساهموا في قضية إعادة التوحيد الوطني.

٧ - وعلى الشمال والجنوب حماية الثروة المادية والروحية للأفراد والمنظمات وتشجيعهم على استخدامها للنهوض بالوحدة الوطنية العظيمة. وينبغي لهما قبل عملية إعادة التوحيد وبعدها أن يعترفا بملكية الدولة والملكية التعاونية، والملكية الخاصة، وأن يعملا على حماية رأس المال وممتلكات الأفراد والمنظمات، وكذلك جميع المصالح، التي لها صلة برأس المال الأجنبي. وعليهما أن يعترفا بالسمعة الاجتماعية وبمؤهلات الأفراد في كافة المجالات، ومنها العلم والتعليم والأدب والفنون والمناظرة العامة، والصحافة والرياضة، وأن يواصلا تأمين الاستحقاقات للناس الذين قاموا بخدمات ذات جدارة.

٨ - ويجب بناء التفاهم والثقة والوحدة في كامل الأمة من خلال الاتصالات وتبادل الزيارات والحوار. ويجب إزالة جميع العوائق أمام الاتصالات وتبادل الزيارات وفتح المجال أمام كل فرد دون تمييز لتبادل الزيارات. وعلى جميع الأحزاب والتجمعات والناس من كافة المقامات السياسية أن يتكافؤا في فرص إجراء الحوار، وتنمية الحوار الثنائي والمتعدد الأطراف.

٩ - وعلى الأمة بأكملها شمالا وجنوبا وفي الخارج أن تعزز تضامنها في سبيل إعادة التوحيد الوطني. وينبغي دعم وتشجيع الأمور التي تفيد إعادة التوحيد الوطني بأسلوب نزيه، ورفض الأشياء التي تسيء إليها في الجنوب وفي الشمال وفي الخارج، وعلى الجميع أن يتعاونوا ويساعدوا بعضهم بعضا، وأن يتجاوزوا آفاقهم الضيقة. وعلى جميع الأحزاب السياسية والمنظمات والشعوب من كافة مشارب الحياة في الشمال والجنوب والخارج أن تتحد تنظيميا في عمل وطني يحقق إعادة التوحيد الوطني.

١٠ - ويجب تكريم كل من ساهموا في الوحدة العظيمة للأمة وفي قضية إعادة التوحيد الوطني. وعلى كل من قاموا بمآثر لصالح الوحدة الوطنية ولصالح وحدة الشعب العظيمة وإعادة توحيد البلد، ومن راحوا شهداء في سبيل الوطن أن ينالوا حظوة خاصة. وإذا تاب كل من تنكر لوطنه في الماضي، فينبغي معاملتهم بالرأفة وتقدير موقفهم بالإنصاف، بقدر إسهامهم في قضية إعادة التوحيد الوطني.

إن برنامج النقاط العشر للوحدة العظيمة لكامل الأمة الذي وصفه الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ هو أسمى وأكثر البرامج المشتركة واقعية لشعبنا، لأنه يوضح المشاكل الأساسية للتغلب على جميع العقبات وتحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد كامل الأمة، بتجميع إرادة الأمة ورغباتها في كيان متكامل. وبرنامج الوحدة الوطنية لكامل الأمة هو الميثاق العظيم للوحدة الوطنية وراية الوحدة الوطنية، فهما يمكنان جميع الكوريين الحريصين على مصير البلد والأمة سواء كانوا في الشمال أو الجنوب أو الخارج سواء كانوا من الشيوعين أو القوميين، أغنياء أو معدمين، أو ملحدين أو مؤمنين، أن يتحدوا في أمة واحدة تتجاوز جميع الخلافات لكي نعمل سويا على فتح طريق إعادة التوحيد الوطني.

(٢) الخلافة الألمعية

يتولى حاليا بألمعية قضية إعادة التوحيد الوطني التي دعا إليها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ حاليا الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل. ويتولى الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل بحكمة قيادة هذه العملية صوب إعادة التوحيد الوطني بتصميمه الراسخ وعزمه القاطع على إعادة تحقيق وحدة البلد بتنفيذ التعاليم الأخيرة للقائد الأب في مجال إعادة التوحيد.

لقد أدى الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل الذي يعتبر الوحدة الوطنية العظيمة أسمى مهمة في عملية إعادة التوحيد الوطني مآثر خالدة استلهمت أفكار وقضية الوحدة الوطنية التي وضعها الزعيم الأب والقائد العظيم. وقد حرص الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل على بناء صرح في بانمونجوم يعبر عن هذه السيرة ونقش الكتابات الأخيرة التي خطها الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ في وثيقة تتعلق بقضية إعادة التوحيد، لكي تكون تركة للأجيال تزيد من تعزيز قدره وتاريخ الأمة ومآثر الزعيم الأب التي أداها في مجال القضية المقدسة لإعادة التوحيد، وهي تقف باعتبارها تعبيرا ناطقا عن إرادة الزعيم العظيم كيم جونغ إيل على توحيد البلد دون كلل، اخلاصا منه لتركة الزعيم الأب. ويرى الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل أن القاعدة الصلبة هي التمسك بتنفيذ خطوط وسياسات عملية إعادة التوحيد الوطني التي طرحها الزعيم الأب.

وقد أورد القائد العظيم الرفيق كيم جونغ إيل في عمله التاريخي المعنون "فلنعمل معا على تنفيذ تعليمات الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ في مجال إعادة التوحيد الوطني" المنشور في ٤ آب/أغسطس ١٩٩٧ عند الاحتفال بمرور ٥٢ عاما على تحرير أرض الأجداد، المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، وبرنامج النقاط العشر للوحدة العظيمة لكامل الشعب، والاقتراح الداعي إلى إنشاء جمهورية كوريو الكونفدرالية الديمقراطية التي طرحها الزعيم العظيم وهي تعتبر المواثيق الثلاثة اللازمة لإعادة التوحيد الوطني والإبقاء عليها وتنفيذها في كل الظروف والأحوال، وبذلك أرسى أساسا صلبا لعملية إعادة التوحيد. وكانت أعظم المآثر التي قام بها القائد العظيم كيم جونغ إيل في تاريخ حركة التحرير الوطنية أنه قام بتجميع كل المآثر الخالدة للزعيم الأب في كيان منهجي بعد أن كرس القائد الأب كل حياته لقضية إعادة التوحيد الوطني وإقامة أجهزة صلبة لإعادة التوحيد الوطني. وتزود هذه المواثيق الثلاثة لإعادة التوحيد

الوطني التي وضعها الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل شعبنا بإمكانيات واضحة لتحقيق القضية التاريخية لإعادة التوحيد الوطني في وقت أبكر على أساس التراث الرفيع والأساس الصلب الذي تركه الزعيم الأب.

لقد حدد الزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل في عمله التاريخي "فلنعمل على توحيد البلد باستقلال وسلام من خلال الوحدة العظيمة لكامل الأمة" المنشور الذي صدر في ١٨ نيسان/أبريل في العام الماضي، سياسة في الوحدة الوطنية العظيمة مؤلفة من خمس نقاط قوامها الحفاظ على مبدأ الاستقلال الوطني، لتحقيق الوحدة تحت راية الوطنية، وتحت لواء إعادة التوحيد الوطني، وتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، ومحاربة سيطرة القوى الأجنبية والقوى المعادية لإعادة التوحيد، وتشجيع تبادل الزيارات والاتصالات والمحاورات بين أبناء البلد وتعزيز التضامن. وتعتبر سياسة الوحدة الوطنية العظيمة المكونة من خمس نقاط هي الميثاق العظيم للوحدة الوطنية الذي قام بتعميق أفكار القائد الأب في مسألة الوحدة الوطنية تمشيا مع احتياجات العصر الجديد. وهو يعتبر الراية والمبدأ الوجه للوحدة الوطنية التي تضيء الطريق الذي يمكّن به كامل الأمة في الشمال والجنوب وفي الخارج من أن تحقق الوحدة الراسخة، مع إعطاء الأولوية للمصالح المشتركة للأمة، على أصلب أساس. ومع نشر سياسة الوحدة الوطنية العظيمة المكونة من خمس نقاط تستطيع أمتنا أن تمجد إلى الأبد المآثر الخالدة للزعيم الأب في الوحدة الوطنية العظيمة والدخول في منعطف تاريخي بارز يفتح مرحلة جديدة أسمى لقضية الوحدة الوطنية العظيمة، وعهدا جديدا لإعادة التوحيد الوطني.

وقد بادر القائد العظيم الرفيق كيم جونغ إيل بعقد مؤتمر قومي جليل وبإجراء مشاورات على اتساع الأمة من أجل إعادة التوحيد وبتجميع الإرادة على إعادة التوحيد في كامل الأمة في الشمال والجنوب والخارج في الذكرى التاريخية لمرور خمسين عاما على تحرير أرض الأجداد. وقد أمكن بفضل التوجيه والرعاية الدقيقة من جانب القائد العظيم الرفيق كيم جونغ إيل عقد مؤتمر وطني تاريخي عظيم في بانمونجوم شارك فيه ممثلون من مختلف الأحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية وشخصيات من مختلف الطبقات في الشمال والجنوب والخارج وطرح فيه الاقتراح الداعي إلى إعادة التوحيد عن طريق إقامة اتحاد كونفدرالي، وهو الاقتراح الذي كان قد دعا إليه الزعيم القائد باعتباره اسلوبا موحدا لإعادة التوحيد الوطني. وقد كان هذا الحدث حدثا تاريخيا وكان بمثابة منعطف جديد في تطور حركة إعادة توحيد بلدنا.

وبفضل القيادة البارزة والمحنكة للزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل المطابق في صفاته للقائد الأب، تحول مواقف مواطنينا من الأسى لفقدان والد الأمة، إلى قوة وشجاعة وواصلوا مسيرتهم الجبارة المتوثبة نحو إعادة التوحيد الوطني، وكشفوا في كل خطوة المحاولات المناهضة لإعادة التوحيد التي تقوم بها القوى الانفصالية في الداخل والخارج. والحق أن الرفيق المبجل كيم جونغ إيل هو النجم الهادي العظيم لحركة إعادة التوحيد الوطني.

وستبذل حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كل الجهود الممكنة للتبكير بإعادة وحدة البلد بأسلوب مستقل ومسالم، بدعم وتشجيع من حكومات وشعوب بلدان كثيرة تعشق السلام والعدل، تحت

القيادة الحكيمة للزعيم العظيم الرفيق كيم جونغ إيل الذي ينفذ بشكل رائع التعاليم الأخيرة للزعيم العظيم في مجال إعادة التوحيد الوطني.

- - - - -